الأهرام

المصدر: القدس العربى
التاريخ : ١٢ ابريل ٢٠٠٢

استمرار حصار كنيسة المهد يثير غضب الفاتيكان ومخاوف البابا حول مستقبل المقدسات المسيحية في الاراضي المحتلة

بيت لحم ـ لندن ـ «القدس العربي»

واصلت اسرائيل حصارها امس الخميس لمدينة بيت لحم وكنيسة المهد بعد يوم من معارضتها لطلب السماح باخلاء المحاصرين داخل الكنيسة.

وكان الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف وجه رسالة الى البابا يوحنا بولص الثاني ونشرت الاربعاء في روما، قال فيها انه «ليس هناك امام الجيش الاسرائيلي من خيار اخر سوى مواصلة هذا الحصار، لان تامين مرور الارهابيين الخطرين جدا الذين لجأوا الى الكنيسة يشكل خطرا كبيرا على الامن العام»، في اشارة الى الـ200 فلسطيني، الذين من بينهم العديد من رجال الشرطة والمقاتلين، الذين لجاوا الى كنيسة المهد المطوقة من قبل الجنود الاسرائيليين.

ويوجد داخل الكنيسة ايضا حوالي 30 راهبا فرانسيسكانيا وقد تحدثوا عن وضع مأساوي في الكنيسة بسبب التوتر والنقص في المواد الغذائية.

وكان الفاتيكان دعا الاثنين اسرائيل الى احترام الوضع القائم للاماكن المقدسة وطلب تفسيرات حول الوضع في بيت لحم.

وقال المتحدث باسم الكرسي الرسولي يواكيم نافارو فالس ان «الاتفاق الاساسي العائد لعام 1993 بين الكرسي الرسولي ودولة اسرائيل وكذلك الاتفاق الاساسي مع السلطة الفلسطينية يتضمنان احكاما تنص على ضرورة احترام الوضع القائم».

واضاف المتحدث باسم الفاتيكان ان احترام الوضع القائم ضروري «خصوصا وان نحو 200 رجل بعضهم مسلح، لا يزالون داخل كنيسة المهد وهذا امر لا سابقة له في تاريخ الاماكن المقدسة المسيحية».

من جهته عبر البابا يوحنا بولص الثاني الاربعاء عن امله في «نجاح» الجهود التي تبذل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط وذلك خلال اللقاء الاسبوعي في ساحة القديس بطرس.

وقد استشهد فلسطيني واحد داخل ساحة الكنيسة بعد ان اندلعت النيران في مبنى مجاور في اعقاب تبادل لاطلاق النار، كما اصيب كاهن ارمني بجراح بالغة اثر تعرضه لنيران اسرائيلية.

الكنيسة تريد «تدخلا انسانيا» في بيت لحم وانسحابا اسرائيليا من الأراضي التي احتلت عام 1967

من جهة اخرى دعا رئيس الرهبان الفرنسيسكان امس الخميس الى «تدخل انساني» عاجل في كنيسة المهد بمدينة بيت لحم وطلب من اسرائيل السماح للفلسطينيين الذين يحتمون بالكنيسة بمغادرتها دون ان يلحق بهم اذى.

كما نفوا الادعاءات الاسرائيلية بأن الرهبان والراهبات المتواجدين داخل الكنيسة رهائن لدى الفلسطينيين المسلحين المتواجدين داخل الكنيسة.

وقال الاب جياكومو بيني رئيس الرهبان الفرنسيسكان في بيان قوي انه يتعين على اسرائيل ان تسمح لنحو 200 فلسطيني يحتمون داخل الكنيسة منذ نحو اسبوعين بمغادرتها «مع ضمانات بشأن سلامتهم».

وقال انه اعتبارا من مساء امس الاول الاربعاء لم يعد هناك ماء او غذاء في مجمع الكنيسة. واضاف ان التيار الكهربائي مقطوع منذ عدة ايام.

وقال بيني انه لا يمكن لاسرائيل ان تعتبر الرهبان الفرنسيسكان رهائن لانهم اختاروا بارادتهم الحرة البقاء مع الفلسطينيين داخل المجمع وسيستمرون في ذلك.

وترفض اسرائيل حتى الان السماح للفلسطينيين بمغادرة المبنى ورفضت خطة للكنيسة بالسماح بنقلهم الى غزة التابعة للحكم الفلسطيني.

اما الكنيسة الكاثوليكية في المملكة المتحدة فاقرت «النداء العاجل الذي وجهه البابا يوحنا بولس الى الكنيسة بأكملها للصلاة من اجل السكان المعذبين الذين يواجهون موجة اعتداءات وحشية يستحيل التصدي لها ... كما ننضم الى البطاركة ورؤوس الكنائس في القدس في مطالبة المجتمع الدولي بإنقاذ جميع شعوبنا».

ونددت الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا في بيان مكتوب تم نشره امس الخميس بالعمليات الفلسطينية الاستشهادية التي تنفذ في اسرائيل قائلة انها تضعف الآمال الفلسطينية بتحقيق المطالب الفلسطينية المشروعة.

ونددت بـ«الهجمات المتجددة ضد المناطق الفلسطينية، وباستخدام القوة المفرطة في المناطق السكنية الفلسطينية ومخيمات اللاجئين». وتابع البيان بأن «عددا كبيرا من السكان، الكثير منهم غير مسلحين، تعرضوا للقتل، كما تم اعتقال فئات سكانية بأكملها».

ونددت الكنيسة بالعمليات الاسرائيلية المنهجية التي تستهدف تدمير البنية التحتية الفلسطينية والاعتداء على المناطق العربية المقدسة الاسلامية والمسيحية وشل الحياة اليومية ودفع الفلسطينيين نحو «الفقر المدقع».

واوضحت «هذه الاجتياحات (الاسرائيلية) تؤدي الى تصاعد وتيرة العنف، وبالتالي الى تقويض المساعي الهادفة الى ايجاد حل سلمي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

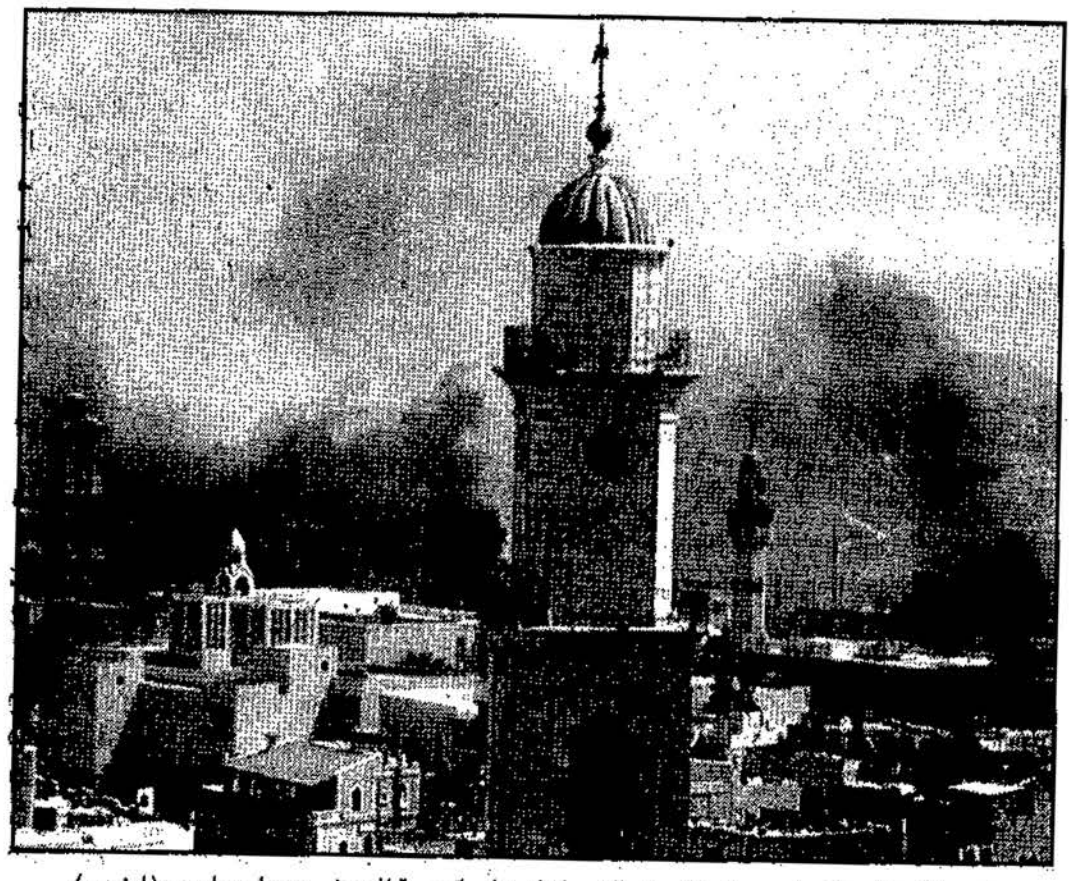

اعمدة الدخان تتصاعد جراء القصف الاسرائيلي على كنيسة المهد في بيت لحم امس (اف ب)

للنزاع».

وأكدت الكنيسة على انه «من غير الممكن ايقاف العنف في المنطقة او التوصل الى حل عادل واتفاقية قابلة للتطبيق دون التخلص من مصدر الصراع الحالي، الا وهو الاحتلال غير القانوني للمناطق الفلسطينية الذي يخرق قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة 242 و338».

محاصرة كنيسة المهد تهدد بتقويض علاقات الفاتيكان بتل ابيب

وقال مراقبون ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على كنيسة المهد يهدد بإحداث ازمة في علاقات الفاتيكان بإسرائيل وتدمير الجهود التي بذلت على مدى السنوات الماضية الهادفة الى انهاء الخلافات القائمة بين اسرائيل والفاتيكان، وذلك في الوقت الذي تزداد فيه مخاوف الكنيسة المتعلقة بمستقبل المقدسات المسيحية في المنطقة.

وعبرت الكنيسة الكاثوليكية التي يترأسها الفاتيكان عن غضبها اثر قيام السلطات الاسرائيلية بإعادة احتلال المدن والقرى الفلسطينية وكنيسة المهد.

والقت الكنيسة الكاثوليكية في مقالة نشرتها مجلة الفاتيكان الرسمية الاسبوع الماضي باللوم على اسرائيل فيما يتعلق بأحداث الاسبوعين الماضيين في المناطق الفلسطينية، وقال «من النادر ان يتم انتهاك التاريخ بهذه الطريقة الوقحة. باعتداد بالنفس يثير الغضب، تصر اسرائيل على ان اعتداءاتها هي عبارة عن عمليات للدفاع عن النفس في وجه عمليات ارهابية».

وتابع الفاتيكان «لكن ما يحصل في الحقيقة هو عدوان ضد اشخاص واراضي ومقدسات. يتم انتهاك حرمة ارض قيامة السيد المسيح عبر ادخال الاسلحة اليها وتبقى ضحية اعتداءات يومية اصبحت تتحول الى عمليات ابادة جماعية»، وهو ما يشكل نظرة يشاطرها رجال الدين المسيحيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن البابا يوحنا بولس الثاني نفسه تدخل في الايام القليلة الماضية للحيلولة دون تدهور علاقات الفاتيكان بإسرائيل. ويرى مراقبون ان البابا يوحنا بولس حريص على منع تدهور العلاقات بين كنيسته وتل ابيب خاصة بعد ان قدمت الكنيسة الكاثوليكية مؤخرا اعتذارا تاريخيا عن قيام اعضاء فيها باضطهاد اليهود وبعد ان اقام الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع تل ابيب.

واصدر البابا تصريحا ناشد الجهتين الفلسطينية والاسرائيلية بـ«تحرير انفسهم من مشاعر الكراهية والتعطش للأخذ بالثأر» من اجل احتواء تصاعد العنف في المنطقة.

والقى التصريح باللوم على الجهتين الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء لتصاعد موجة العنف واتهم الجهتين بانتهاك تعهداتهما باحترام حرمة الاماكن المقدسة.

ويرى جورج فيغل الخبير في شؤون الكنيسة والسياسات العامة في واشنطن ان البابا «يفهم جيدا انه لم يكن قد وصل الوضع الى هذه المرحلة من الخطورة لو لم تقع موجة العمليات الارهابية الاخيرة».

واشار سفير اسرائيل لدى الفاتيكان يوسف لامدان الى «امكانية» تأزم العلاقات بين الطرفين بسبب اجتياح اسرائيل للمدن والقرى الفلسطينية وعمليات القتل التي صاحبته، لكنه قال ان الأزمة الدبلوماسية لم تحصل بعد.

من جهة اخرى اعلن المركز الصحافي التابع للجيش الاسرائيلي الاربعاء انه تم اعتقال حوالي 600 فلسطيني في بيت لحم منذ اعادة احتلال المدينة التابعة للسلطة الفلسطينية في 2 نيسان (ابريل)، وتم الافراج عن 480 منهم.

واوضح المركز ان 96 من المعتقلين الحاليين يخضعون للاستجواب، مشيرا الى انه ستتم ملاحقة عشرين بتهمة ممارسة انشطة ارهابية.

واكد اثنان من المعتقلين تم الافراج عنهما صباح الثلاثاء انهما مكثا قيد الاعتقال ثلاثة ايام مكبلي اليدين ومعصوبي العينين.

وقال باسم خميس (23 عاما) الذي يعمل في متجر للتذكارات في بيت لحم «ظلت ايدينا مكبلة خلف ظهرنا لمدة ثلاثة ايام بدون انقطاع، وكان عددنا في وقت معين حوالي مئة داخل غرفة ضيقة».

وروى شادي محمد السقا وهو بائع خضار وفاكهة افرج عنه الثلاثاء ايضا انه بقي مكبل اليدين خلف ظهره بواسطة رباط بلاستيكي ابيض كان يمنع سيلان الدم في شرايين يديه، مشيرا الى انه تلقى مرارا ضربات بأعقاب البنادق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية